# اجتهادات
# أمين إسكندر

جيلُ السبعينيات يرحل واحدًا تلو الآخر. وآلامُ فراق أصدقاء وأحباب تزدادُ يومًا بعد يوم. آخرهم الحبيب أمين اسكندر الذى رحل قبل أيام، ومنعتنى إصابةٌ فى الرُكبة من توديعه فى صلاة الجنازة بكنيسة الملاك ميخائيل فى شبرا. رحل بعد نحو ثلاثة أشهر من وفاة د.أحمد عبد الوهاب. لحقا بكوكبةٍ من أبناء هذا الجيل رحل بعضهم مبكرًا، مثل رضوان الكاشف قبل 20 عامًا، وأحمد عبد الله رزة بعده

▪ بقليل، وغيرهم أذكر منهم د. عزازى على عزازى وهانى شكر الله وأحمد سيف الإسلام وخليل كلفت

أمضى الراحلُ الحبيبُ حياته مدافعًا عن الفقراء والبسطاء والمقهورين، وحالمًا بوطنٍ تتحققُ فيه العدالة الاجتماعية والديمقراطية والمساواة. كان هذا حلمًا مشتركًا لأبناء جيل السبعينيات، الذين ملأوا جامعات مصر فى ذلك العقد نشاطًا وحركةً وفكرًا. تعددت اتجاهاتُهم السياسيةُ والفكرية، وتوحدت أحلامُهم إلا قليلاً، بخلاف ما حدث فى العقود التالية. وهاهم يغادرون تباعًا بعد أن أدى كلُ

▪ منهم دوره فى حدود طاقته، سواء من بقوا قابضين على أحلامهم مثل الراحل العزيز، أو لم يبقوا

كان أمين اسكندر أحد أبرز أبناء التيار الناصرى فى العمل الطلابى، ثم فى النشاط السياسى والحزبى. عرفتُه عن بُعدٍ أولاً من خلال نشاطه فى لقاءات ناصر الفكرية، وأندية الفكر الناصرى. والتقيته للمرة الأولى عام 1976 عندما جاء مُهنئًا بتأسيس نادى الفكر

▪ الاشتراكى التقدمى بجامعة القاهرة

ولكن العلاقة بيننا توطدت بشكلٍ أعمق منذ التسعينيات، عندما تزاملنا فى عددٍ من الأنشطة. وكانت بينها تجارب رائدة فى الحوار بين طيفٍ من أبناء جيل السبعينيات من مختلف الاتجاهات. وأذكرُ منها تجربة حوارات المستقبل التى نُشرت فى كتابٍ أُصدر عام 1999. فقد كان اسكندر أكثر سياسيي التيار الناصرى اهتمامًا بالفكر والمعرفة، وأصدر كتبًا عدة سيبقى بعضُها مُلهمًا لأجيالٍ جديدة، مثلما سيظلُ مشوارُه السياسى نموذجًا للإصرار والمثابرة. فبعد أن أسهم فى تأسيس التيار الناصرى فى الجامعات المصرية، واصل دوره فى

▪ العمل من أجل إيجاد مكانٍ يليقُ بهذا التيار فى الساحة الحزبية

▪ سيبقى تاريخُ أمين اسكندر حيًا، وستنهلُ أجيالُ من تجربته .. فسلامُ لروحه